الإدراك Perception

تعريف الإدراك

– الادراك أحد خصائص الشخصية الإنسانية ويعتبر عملية من عملياتها ومحدداً من محددات السلوك الفردي.

– و يتعرض الانسان لكثير من المنبهات وهذه المنبهات ليست بنفس الدرجة ، حيث يوجد بعض المنبهات والمثيرات التي لا تدخل ضمن المحيط الإدراكي ويعود السبب في ذلك انها ليست مهمه بالنسبة له.

– بالإضافة الى تزامن حدوث المنبهات والمثيرات مع زخم من المثيرات الأخرى مما أدى الى صعوبة الانتباه لها بسبب محدودية قدرات الإنسان.

– لذلك من المهم جداً معرفة اختلاف الأفراد في تفسيرهم الى المنبهات التي يتعرضون لها، لان عملية تفسير المنبهات تبني على مجموعة من العوامل منها درجة التعليم و الذكاء والفهم والخبرات السابقة و الحفظ للفرد.

– إذاً الإدراك عملية مركبة تبدأ بالحواس اولاً، ثم القيام بعملية التحليل والمقارنة اعتماداً على الخبرات السابقة حتى يصل الفرد الى التفسير المناسب للمثير.

– ومن أهم الخصائص المميزة لعملية الإدراك هو الانتباه و اختيارية الإدراك، حيث تعتبر العملية الإدراكية عملية اختيارية في طبيعتها الى حد كبير حيث يتعرض الفرد الى العديد من المنبهات وبدورة يقوم بتحديد المنبهات المهمة بالنسبة له.

تعريف الإدراك

– يُعرف الإدراك على أنه:

" استقبال المثيرات بواسطة الحواس و تفسيرها و تنظيمها ".

– كما يُعرف بأنه: «تلك العملية التي يقوم الأفراد من خلالها باختيار المؤثرات وتنظيمها وتفسيرها تفسيراً مناسباً يحمل معنى، و يعطى صورة كاملة للعالم الذي يحيط بهم».

– وتعريف آخر: يرى أن الإدراك عملية اختيار معنى معين لاحساساتنا ، ويتوقف ذلك على خبرة الفرد وتعلمه ومستوى ذكائه، لذا يختلف الأفراد في إدراكهم لاحساسات واحدة تنقل إليهم عن طريق حواسهم .

أنواع الواقع

– مما لا شك فيه أن الأفراد مختلفون في تفكيرهم و ارائهم ويعود ذلك الى كيفية إدراك كل منهم للواقع المحيط به، حيث يستدل الأفراد على مواقعهم من خلال الحواس و هذه الحواس لا تزودنا الا بنسبة بسيطة من الواقع.

ويصنف الأستاذ (ثاير THAYER) الواقع إلى نوعين هما:

1– الواقع المادي : ويقصد به ذلك الواقع الذي يمكن إدراكه باستخدام الحواس وحيث لا يواجه الفرد أي صعوبة

في إدراكه مثل إدراك: الوزن،الطول، والحجم والوقت وغيرها من المقاييس.. الخ.

2- الواقع الاحتماعي : ويقصد به الواقع الذي يتواجد فيه الأفراد في أغلب الأوقات حيث يكون هذا الواقع مدركاً بشكل تام ويتألف الواقع الاجتماعي من القيم والاتجاهات و المشاعر والتي من الصعوبة بمكان أن يكون هناك إمكانية لقياسها حيث توجد فروقات إدراكية بين الأفراد لهذا الواقع، ويرجع ذلك لاختلاف الدوافع والاتجاهات.

ديناميكية أو خطوات عملية الإدراك

- تحدث عملية الإدراك كما يلي:

1- وجود منبهات و مثيرات خارجية في البيئة يشعر بها الإنسان بحواسه.

2- يقوم الفرد بعملية تخزين للمعلومات في ذاكرته نتيجة لخبراته السابقة و إدراكه لاشياء سبق له معرفتها.

3- يقوم الفرد بعملية التحليل للمعلومات التي تم الحصول عليها لكي يفسر معانيها و دلالاتها، وهنا يستخدم خبراته الاجتماعية وقيمه و اتجاهاته.

4- يقوم الفرد بتصنيف المدركات و تنظيمها واستخدامها في بناء أنماطه السلوكية التي يحددها حيث يختار الفرد المنبهات التي يريدها و بعد عملية الاختيار يقوم بعملية تنظيم المنبهات و تفسيرها على شكل أنماط سلوكية.

أنواع المنبهات التي يتعرض له الفرد

- يتعرض الفرد لنوعين من المنبهات:

1- المنبه المادي :

وهو الذي يصدر من البيئة الخارجية ويكون على شكل رسومات وكلام ... الخ.

2- المنبه غير المادي:

ويتمثل في التوقعات و الدوافع والتعلم والذي يعتمد على الخبرات و التجارب السابقة للفرد.

ودمج هذين النوعين من المدخلات تساعد الفرد على تكوين صورة عن البيئة المحيطة به ، وهذه الصورة تختلف من فرد لآخر بسبب اختلاف الخبرات و الحاجات و الرغبات و التوقعات.

– وعلى ذلك ليس كل الأفراد يدركون المنبهات البيئية التي يتعرضون لها ويعود ذلك أن تلك المنبهات قد تكون غير ضرورية لهم وكذلك إذا تم إدراك المنبهات من قبل مجموعة من الأفراد فان مستويات الإدراك لديهم مخلفة و يرجع ذلك لاختلاف الحاجات والرغبات والدوافع.

– إن عملية الادراك انتقائية اختيارية تتناسب مع الدوافع و الخبرات والحاجات الموجودة لدى كل فرد.

أهمية الادراك في السلوك الانساني:

1– يعتبر الإدراك جوهر و أساس كل نشاط ذهني للفرد

2– للإدراك أثراً واضحاً و كبيراً في سلوك و تصرفات الأفراد.

3– يقتصر الإدراك على الخبرة و العوامل الشخصية والنفسية و العمر ، ولكن يعتبر الإدراك مؤثراً في حياة الفرد وسلوكه منذ المراحل الاولي من حياته.

خصائص الإدراك

يمكن تحديد أهم خصائص أو سمات الإدراك في:

اربع خصائص هي :

– الاختيار.

– المرونة.

– التكامل.

– الثبات.

مراحل عملية الإدراك

– تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل رئيسية هي:

1– مرحلة الانتباه للمنبه.

2– مرحلة تحويل و ترجمة المثيرات الى رسائل.

3- مرحلة تحديد السلوك أو الاستجابة المناسبة.

محرك – انتباه – إدراك – ترجمة – سلوك

العوامل المؤثرة في الإدراك

– تتعدد العوامل المؤثرة في عملية الإدراك ويمكن تحديد أهمها في :

1- سمات الفرد وخصائصه.

2- المنبه أو المثير.

3- الموقف.

4- البيئة الاجتماعية.

الجوانب الاجتماعية في الإدراك

تقوم العوامل الاجتماعية بدور مزدوج في تكوين البعد الادراكي للفرد:

1- الدور الاول: العوامل الاجتماعية تمثل مصدراً للمعلومات.

حيث يكون للفرد المقدرة في الاستناد إلى رأي الجماعة ليكون مدركاته.

2- الدور الثاني: مساعدة الفرد في تقليل درجة الغموض الذي يعانيه من بعض المدركات.

وهنا يصبح لزاماً على الفرد اللجوء إلى آراء الآخرين وتجاربهم وقيمهم واتجاهاتهم حتى يفسر معاني المدركات.

– وتزداد أهمية العوامل الاجتماعية في الإدراك عند التحول إلى دراسة عملية إدراك الاشخاص لبعضهم البعض.

– وبالتالي هناك اسباباً قد تعمل على تشويه وتغيير ما يدركه الفرد ومنها:

1- طبيعة الموقف الإنساني نفسه.

2- مدى موضوعية الفرد.

3- صفات الفرد وخصائصه.

4- كمية المعلومات المتوفرة للفرد ودقتها.

معوقات الإدراك

1- المظاهر المادية.

2- التنميط.

3- الانطباع الأول.

4- تأثير الهالة.

5- التسرع في الحكم.

6- الدفاع الإدراكي.

7- الإسقاط.

الإدراك كنظام فرعي

- يمكن اعتبار النظام السلوكي بمثابة نظام رئيسي ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الإدراك يعتبر نظاماً فرعياً يدرس عمليات سلوكية محددة تتفاعل مع نظم فرعية أخرى داخل النظام السلوكي.

أثر الادراك على السلوك التنظيمي

1- تأثير الإدراك على القيادة.

2- تأثير الإدراك على اختيار العاملين.

3- تأثير الإدراك على تقييم الاداء.

4- تأثير الإدراك على الدافعية.

5- تأثير الإدراك على عملية الاتصالات.